ذلك مذهبا للبلديين وجب ان ينفر عن خلافه قال ولعمري
ان هذا البين بموضع قطع على الخصم لان للانسان ان يرتجل من
المذاهب ما يدعو اليه القياس ما لم يخالف نصا قال
فمما جاز خلاف الاجماع الواقع فيه منذ بدا هذا العلم والى
اخر هذا الوقت ما رأيته انا في هذا جحر ضب خرب انه من الشاذ
الذي لا يحمل عليه ولا يجوز رد غيره اليه واما انا فعندي
ان في القران مثل ذلك على الف موضع وذلك انه حذف
المضاف والاصل جحر ضب خرب جحره فجرى خرب وصفا
على ضب وان كان في الحقيقة للجحر كما تقول مررت برجل قائم ابوه
وان كان القيام للاب لا للرجل ثم حذف الجحر المضاف الى الهاء
واقيمت الهاء مقامه فارتفعت لان المضاف المحذوف
كان مرفوعا فلما ارتفعت استتر الضمير المرفوع في نفس خرب
انتهى وقال غيره اجماع النحاة على الامور اللغوية معتبر خلافا
لمن تردد فيه وخرقه ممنوع ومن ثم رد وقال ابن الخشاب
في المرتجل لو قيل ان من في الشرط لا موضع لها من الاعراب
لكان قولا الا ان اجراءها مجرى ان الشرطية وتلك لا موضع لها
من الاعراب لكن مخالفة المتقدمين لا تجوز **مسألة**
واجماع العرب ايضا حجة ولكن انى لنا بالوقوف عليه ومن صوره
ان يتكلم العربي بشيء ويبلغهم ويسكتون عليه قال ابن مالك

صح بل يمنع ... اجماع السكوتي

في شرح

في شرح التسهيل استدل على جواز توسيط خبر ما الحجازية
ونصبه بقول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم * اذ هم
قريش واذ ما مثلهم بشر * ورده المانعون بان الفرزدق تميمي
فتكلم بهذا معتقدا جوازه عند الحجازيين فلم يصب ويجاب
بان الفرزدق كان له اضداد من الحجازيين والتميميين ومن مناهم
ان يظفروا له بزلة يشنعون بها عليه مبادرين لتخطئته ولو جرى
شيء من ذلك لنقل لتوفر الدواعي على التحدث بمثل ذلك اذا اتفق
ففي مثل ذلك دليل عدم نقل ذلك دليل على اجماع اضداده
الحجازيين والتميميين على تصويب قوله انتهى **فصل** مما يشبه
تداخل اللغات السابق تركيب المذاهب وقد عقد له ابن
جني بابا في الخصائص ويشبهه في اصول الفقه احداث
قول ثالث والتلفيق بين المذاهب قال ابن جني وذلك ان
تضم بعض المذاهب الى بعض وتنتحل بين ذلك مذهبا ثالثا
مثاله ان المازني كان يعتقد مذهب يونس في رد المحذوف
في التحقير وان غني المثال عنه فيقول في تحقير يضع اسم رجل
يويضع وسيبويه اذا استوفى التحقير مثاله لا يرد فيقول
يضيع وكان المازني يرى ان رأي سيبويه في صرف نحو جوار
علما ويونس لا يصرفه فقد تحصل اذا للمازني مذهب مركب
من مذهب الرجلين وهو الصرف على مذهب سيبويه والرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)